[129] إنها ولدت بعد البعثة، وأن التي تزوجها عثمان هي ربيبة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، لا إبنته. وقد كانت العرب تطلق على ربيبة الرجل أنها ابنته كما قلنا: وكذلك يقال بالنسبة لام كلثوم، لان الفرض أنها قد ولدت بعد البعثة أيضا. هل زينب بنت الرسول (ص) أم ربيبته ؟: وأما عن زينب فلا نستطيع أن نظمئن إلى أنها كانت بنت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أيضا، لاننا بالاضافة إلى أن ما قدمناه آنفا حول زوجتي عثمان، كله بعينه جار هنا إذا كان أبو العاص بن الربيع قد تزوجها قبل البعثة - نشير إلى ما يلي: 1 - قال مغلطاي عن خديجة: (ثم خلف عليها أبو هالة النباش بن زرارة فولدت له هندا، والحرث، وزينب، وكانت تكنى أم هند، وتدعى الطاهرة) (1). 2 - وعن عمرو بن دينار: أن حسن بن محمد بن علي أخبره: أن أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان زوجا لبنت خديجة فجئ به للنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في قد، فحلته زينب بنت النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) الخ (2). فالتعبير أولا ببنت خديجة يشير أنها لم تكن ابنته (صلى ا عليه وآله وسلم) وإن كان عاد فذكر أنها بنت النبي، فلا يبعد أنه يريد بنوتها له بالتربية، وإلا فلماذا خصها أولا بأنها بنت خديجة ؟ ! فنسبتها إلى خديجة أولا يكون قرينة على ارادة بنوتها للنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بالتربية.

_____ (1) سيرة مغلطاي ص 12. (2) المصنف للحافظ عبد الرزاق ج 5 ص 224. (*) _____